

تاج العروس من جواهر القاموس

والحُجْزَة بالضمّ : مَعْقِدُ الإزارِ من الإنسان . وقال الليث : الحُجْزَة حَيْث يُثْنَى طَرَفُ الإزارِ في لَوْنِ الإزارِ وجمعه حُجْزَاتٌ . الحُجْزَة من السَّرَايِلِ : مَوْضِعُ التَّكْسَةِ وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى حُجْزٍ كغُرْفٍ وَمِنَ الحَدِيثِ : " أَنَا آخِذٌ بِحُجْزِكُمْ " . الحُجْزَة مَرَكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفِّاقِ بِالحَقِّو وفي بعضِ الأُصولِ : فِي الحَقِّو . والحُجْزُ بِالكسرِ وَيُضَمُّ : الأُصْلُ والمَنْبِتُ وَمِنَ الحَدِيثِ : " تَزَوَّجُوا فِي الحِجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ " الحُجْزُ : العَشِيرَةُ يُحْتَجِزُ بِهِمْ أَي يَمْتَدِّعُ . وقيل حِجْزُ الرَّجُلِ : فَصَلُّ ما بَيْنَ فَخِذِهِ وَالفَخِذِ الأُخْرَى مِن عَشِيرَتِهِ . الحُجْزُ : الناحية . الحَجَزُ بِالتَّحْرِيكِ : مِثْلُ الزَّيْجِ بِالنُّونِ والجِمْ مَحْرُكَةٌ قَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : اسمٌ لِمَرَضٍ فِي المِعَا والمِصَارِينَ وَهُوَ قَدِيضٌ فِيهَا مِنَ الطَّامِإِ فلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكْثِرَ الطَّعْمَ أَوْ الشُّرْبَ وَالفِعْلُ كَفَرِحَ حَجَزَ الرَّجُلُ وَزَجَّ . وَحِجْزِي كَذِكْرِي : بدمشق وَهُوَ حِجْزَاوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ نَقَلَهُ الصَّانِعَانِي . وَالحِجَارُ ككِتَابٍ وَإِنَّمَا أُطْلِقَهُ لِشُهْرَتِهِ وَكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ : مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَالمَطَائِفُ وَمَخَالِفُهَا أَي قُرَاهَا وَكَذَلِكَ اليَمَامَةُ فَإِنَّهَا مِنَ الحِجَارِ وَقَدْ صرَّحَ بِهِ غَيْرُهُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الحَجْزِ وَهُوَ الفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا حَجَزَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ أَوْ بَيْنَ الغَوْرِ وَالشَّامِ وَالبَادِيَةِ أَوْ بَيْنَ نَجْدٍ وَالمَدِينَةِ وَالمَدِينَةِ أَوْ لِأَنَّهَا احْتَجَزَتْ بِالحِرَارِ الخَمْسِ المَعْظَمَةِ وَهِنَّ : حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ وَحَرَّةُ وَاقِمٍ وَحَرَّةُ لَيْلَى وَحَرَّةُ شَوْرَانَ وَحَرَّةُ النَّارِ وَهَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ حِجَازاً لِأَنَّ الحِرَارَ حَجَزَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَالِيَةِ نَجْدٍ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : مَا ارْتَفَعَ عَنِ بَطْنِ الرُّمَّةِ فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَائِيَا ذَاتِ عِرْقٍ وَمَا احْتَجَزَتْ بِهِ الحِرَارُ حَرَّةُ شَوْرَانَ وَعَامَّةُ مَنَازِلِ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى المَدِينَةِ فَمَا احْتَجَزَتْ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ كَلِمَةُ حِجَازٍ . وَطَرَفُ تِهَامَةٍ مِنَ قَبِيلِ الحِجَارِ مَدَارِجُ العَرَجِ وَأَوَّلُهَا مِنَ قَبِيلِ نَجْدٍ مَدَارِجُ ذَاتِ عِرْقٍ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَرَضَتْ لِكَ الحِرَارُ بِنَجْدٍ فَذَلِكَ الحِجَارُ وَأَنشَدَ :
" وَفَرُّوا بِالحِجَارِ لِيُعْجِزُونِي "